

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة العدل

القرار

الصادر من محكمة التمييز المأذونة بإجراء المحاكمة وإصدار الحكم باسم حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية  
عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم

الهيئة الحاكمة برئاسة السيد الرئيس هشام التل  
وعضوية القضاة السادة  
باسل أبو عنزة، محمد إبراهيم، ناجي الزعبي، حسين السكران

المميز :-

المميز ضده :-

الحق العام .

بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٢ تقدم المميز بهذا التمييز للطعن في القرار الصادر عن محكمة الجنايات الكبرى في القضية رقم (٢٠١٤/٦٤٥) تاريخ ٢٠١٤/١١/١٠ المتضمن وضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة عشرين سنة والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

طالباً قبول التمييز شكلاً وموضوعاً ونقض القرار المميز  
للسببين التاليين :-

- ١) لم أتبلغ أية أوراق .
- ٢) إنني بريء من التهم المسندة إلي .

بتاريخ ٢٣/١/٢٠١٧ وبكتابه رقم (٢٠١٧/٦٩) رفع نائب عام الجنايات الكبرى ملف هذه الدعوى إلى محكمة التمييز عملاً بأحكام المادة (١٣/ج) من قانون محكمة الجنايات الكبرى مبدياً فيها أن الحكم الصادر بحق المحكوم عليه جاء مستوفياً لجميع الشروط القانونية واقعاً وتسبباً وعقوبةً ولا يشوبه أي عيب من العيوب التي تستدعي نقضه الوارد ذكرها في المادة (٢٧٤) من قانون أصول المحاكمات الجزائية ملتمساً تأييده .

بتاريخ ٣٠/١/٢٠١٧ قدم مساعد رئيس النيابة العامة مطالعة خطية طلب فيها قبول التمييز شكلاً وردده موضوعاً وتأييد القرار المطعون فيه .

## القرار

بالتدقيق والمداورة يتبين أن النيابة العامة لدى محكمة الجنايات الكبرى كانت وبقرارها رقم (٢٠٠٨/١١٢٠) تاريخ ٢٠/١/٢٠٠٩ قد أحالت المتهمين :-

lawpedia.jo (١)  
(٢)

ليحاكمها لدى تلك المحكمة عن التهم التالية :-

١. الاغتصاب خلافاً للمادة (١/٢٩٢) عقوبات وبدلالة المادة (١/٣٠١) من القانون ذاته بالنسبة للمتهم

٢. الاغتصاب خلافاً للمادة (١/٢٩٢) عقوبات وبدلالة المادتين (١/٣٠١) و (١٠١) من القانون ذاته بالنسبة للمتهم .

٣. السرقة خلافاً للمادة (١/٤٠١) عقوبات بالنسبة للمتهم

٤. السرقة خلافاً للمادة (١/٤٠١) عقوبات وبدلالة المادة (١٠١) من القانون ذاته بالنسبة للمتهم
٥. حمل وحيازة أداة حادة خلافاً للمادتين (١٥٥ و١٥٦) عقوبات بالنسبة للمتهمين
٦. انتحال صفة عسكرية خلافاً للمادة (٢٠٢) عقوبات بالنسبة للمتهمين
٧. حجز الحرية خلافاً للمادة (٣٤٦) عقوبات بالنسبة للمتهمين
٨. السكر المقرون بالشغب خلافاً للمادة (٣٩٠) عقوبات بالنسبة للمتهمين

باشرت محكمة الجنايات الكبرى نظر الدعوى وبعد استكمال إجراءات التقاضي فيها أصدرت قرارها رقم (٢٠٠٩/١٩٧) تاريخ ٢٠١٢/٦/٢٨ توصلت فيه إلى اعتناق الواقعة الجرمية التالية :-

إن المتهمين هما من أصحاب الأسبقيات الجرمية ، وأنه وبتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٨ وحوالي الساعة السابعة مساءً وأثناء عودة المجني عليها ) وهي سيريلانكية الجنسية وتبلغ من العمر واحد وعشرين عاماً من مكان عملها في شركة مزايا كعاملّة نظافة إلى منزلها الكائن في منطقة الهاشمي تفاجأت بالمتهمين اللذين كانا متناولين للمشروبات الكحولية يقومان بالإمساك بها من بلورتها وقاما بجرها إلى إحدى الدخلات المعتمة وطلباً منها أن تخلع ملابسها من أجل الاعتداء عليها جنسياً إلا أنها رفضت ذلك وقامت بالصراخ فأقدا على ضربها على فمها وأعطياها حبة دواء فقامت ببصقها على الأرض وركضت باتجاه سكن يقيم فيه عدد من العمال المصريين الذين يعملون معها في الشركة نفسها، ودخلت داخل منزلهم وتبعها المتهمان إلى داخل المنزل وكان بحوزتهما أدوات حادة عبارة عن سيف وساطور وقاما بتهديد المتواجدين داخل المنزل واحتجزوهم داخل إحدى الغرف وقاموا بالاتصال بأحد الأشخاص لم يتوصل التحقيق لمعرفته ، وبعد ذلك أدخلوا المجني عليها

إلى إحدى الغرف الموجودة في المنزل حيث حضر الشخص الثالث وادعى بأنه أحد أفراد البحث الجنائي ثم قاموا بأخذ هواتف جميع الشهود الذين كانوا متواجدين داخل السكن وتصاريح العمل الخاصة بهم وأغلقوا الهواتف الخلوية وسرقوها ، ثم قام أحدهم بالدخول إلى الغرفة التي تتواجد فيها المجني عليها وقام وتحت وطأة التهديد باغتصابها ثم قام بالخروج ودخل المتهم الآخر إلى داخل الغرفة وقام أيضاً بممارسة الجنس معها تحت وطأة التهديد باستعمال أداة حادة ممارسة الأزواج بعد أن حاول موافقتها من الخلف وخرج من الغرفة ودخل الشخص الثالث حيث قام بمواقعة المجني عليها وأدخل قضيبه في فرجها وفي تلك الأثناء تمكن الشاهد ومن معه من شهود النيابة من أخذ الساطور من أحد المتهمين وتمكنا من السيطرة عليهم وقاموا بفتح الغرفة التي كانت تتواجد فيها المجني عليها فشاهدوها وهي عارية تماماً من الملابس وكان الشخص الثالث قد أنزل بنظونه وكلسونه حيث لاذ بعد ذلك المتهمان والشخص الثالث بالفرار وكان كل واحد منهم وأثناء اعتدائه على المجني عليها قد استمنى إما بداخل فرجها أو على صدرها ، حيث ارتدت المجني عليها بعد ذلك ملابسها وتوجهوا إلى حماية الأسرة وقدمت الشكوى وجرت على إثر ذلك الملاحقة القانونية .

طبقت محكمة الجنايات الكبرى القانون على هذه الوقائع حيث توصلت إلى القول :-

(إلى أن ما أتاه المتهمان من أفعال إنما تشكل وبالوصف القانوني كافة أركان وعناصر جناية الاغتصاب وفقاً للمادة (١/٢٩٢) عقوبات وبدلالة المادة (١/٣٠١) من القانون ذاته بالنسبة للمتهم والجريمة ذاتها بالنسبة للمتهم ولكن بدلالة المادة (١٠١) عقوبات كونه مكرراً بالمعنى القانوني) .

وحيث إن من المستقر عليه فقهاً وقضاً أنه يشترط لتمام جريمة الاغتصاب أن تقع ضد إرادة المجني عليها وانعدام رضاها بما يهدم مقاومتها وأن تكون الوسائل التي استعملها الجاني من شأنها أن تعطل مقاومة المجني عليها وتشل إرادتها وتسلب رضاها وأن هذه الجريمة تتم بإيلاج قضيب الجاني الذكري في فرج المجني عليها ويكفي إيلاج الحشفة فقط لتتم هذه الجريمة .

وبتطبيق القانون على الوقائع وحيث إن من واجبات المحكمة التحقق من مدى توافر العناصر والخصائص التي أوجبها القانون لتوافر الجريمة وتحقيق أركانها وهي في ذلك تضي على الواقعة المعروضة التكييف القانوني السليم تجد المحكمة أن ما أتاه المتهمان من أفعال إنما تشكل وبالوصف القانوني كافة أركان وعناصر جنائتي الاغتصاب والسرقة خلافاً لأحكام المادة (١/٤٠١) عقوبات ، وحيث إنه قد ورد من الأدلة ما يكفي لتجريم المتهمين بالجرائم المسندة إليهما .

فتقرر المحكمة ما يلي :

١ - عملاً بأحكام المادة (٣٣٧) من قانون أصول المحاكمات الجزائية إسقاط دعوى الحق العام عن المتهمين بالنسبة لجنح حمل وحياسة أداء حادة خلافاً لأحكام المادتين (١٥٥ و١٥٦) عقوبات وانتحال صفة عسكرية خلافاً لأحكام المادة (٢٠٢) عقوبات وحجز الحرية خلافاً لأحكام المادة (٣٤٦) عقوبات والسكر المقرون بالشغب خلافاً لأحكام المادة (٣٩٠) عقوبات لشمول هذه الجرائم جميعها بقانون العفو العام رقم (١٥) لسنة (٢٠١١) .

٢ - عملاً بأحكام المادة (٢٣٦) من قانون أصول المحاكمات الجزائية تجريم المتهمين بجناية الاغتصاب خلافاً لأحكام المادة (١/٢٩٢) عقوبات وبدلالة المادة (١/٣٠١) عقوبات والسرقة خلافاً لأحكام المادة (١/٤٠١) عقوبات بالنسبة للمتهم والالاغتصاب خلافاً لأحكام المادة (١/٢٩٢) عقوبات وبدلالة المادتين (١/٣٠١) و (١٠١) من القانون ذاته والسرقة خلافاً لأحكام المادتين (١/٤٠١) و (١٠١) عقوبات بالنسبة للمتهم .

وعطفاً على ما جاء بقرار التجريم وبعد الاستماع لمطالعة المدعي العام تقرر المحكمة ما يلي : -

١ - معاقبة المجرم بجناية الاغتصاب خلافاً لأحكام المادة (١/٢٩٢) عقوبات بدلالة المادة (٣٠١) من القانون ذاته والحكم بوضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة خمس عشرة سنة والرسوم محسوباً له مدة التوقيف .

٢- معاقبة المجرم  
بجناية السرقة خلافاً لأحكام المادة  
(١/٤٠١) عقوبات والحكم بوضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس سنوات  
والرسوم محسوباً له مدة التوقيف .

٣- معاقبة المجرم  
بجناية الاغتصاب خلافاً لأحكام المادة  
(١/٢٩٢) عقوبات وبدلالة المادة (٣٠١) من القانون ذاته والحكم بوضعه  
بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس عشرة سنة والرسوم محسوباً له مدة التوقيف  
ولكون المتهم مكرراً بالمعنى القانوني الوارد في المادة (١٠١) عقوبات لارتكابه  
ثلاث جنایات سرقة وصدور أحكام مبرمة ضده في القضايا ذوات الأرقام  
(٢٠٠٢/٤٣ و ٢٠٠٣/٢٩٤ و ٢٠٠٤/٢٣٦) وارتكابه للجرم موضوع هذه  
القضية قبل انقضاء مدة عشر سنوات على تنفيذ العقوبات الواردة في القضايا  
آنفة الذكر أو سقوطها عنه بإحدى الأسباب القانونية فتقرر المحكمة إضافة مدة  
خمس سنوات على عقوبته الأصلية لتصبح العقوبة بحقه هي وضعه بالأشغال  
الشاقة المؤقتة لمدة عشرين سنة والرسوم محسوباً له مدة التوقيف .

٤- معاقبة المجرم  
بجناية السرقة خلافاً لأحكام المادة  
(١/٤٠١) عقوبات والحكم بوضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس سنوات  
والرسوم محسوباً له مدة التوقيف ولكون المتهم مكرراً بالمعنى القانوني الوارد  
في المادة (١٠١) عقوبات وذلك لسبق ارتكابه ثلاث جرائم سرقة وصدور  
أحكام مبرمة ضده في القضايا ذوات الأرقام (٢٠٠٢/٤٣ و ٢٠٠٣/٢٩٤ و  
٢٠٠٤/٢٣٦) وارتكابه للجرم موضوع هذه القضية قبل انقضاء مدة عشر  
سنوات على تنفيذ العقوبات الواردة في القضايا آنفة الذكر أو سقوطها عنه بإحدى  
الأسباب القانونية فتقرر المحكمة إضافة مدة سنة على عقوبته الأصلية لتصبح  
العقوبة بحقه هي وضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة ست سنوات والرسوم  
محسوباً له مدة التوقيف .

٥- عملاً بأحكام المادة (٧٢) عقوبات تنفيذ العقوبة الأشد بحق المتهمين لتصبح  
العقوبة بحق المتهم  
هي وضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة  
لمدة خمس عشرة سنة والرسوم محسوباً له مدة التوقيف ولتصبح العقوبة بحق  
المتهم  
هي وضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة عشرين  
سنة والرسوم محسوباً له مدة التوقيف .

لم يرتض المحكوم عليه / المتهم والنائب العام لدى محكمة الجنايات الكبرى بالقرار فطعنا فيه تمييزاً .

بتاريخ ٢٤/١/٢٠١٣ وفي القضية رقم (٢٠١٢/١٩٥٥) أصدرت محكمة التمييز قرارها القاضي .

((وعن أسباب التمييز :-

وبالنسبة للسبب الثاني من التمييز الثاني : الذي يدعى فيه المميز / المتهم بأنه حرم من تقديم بيناته الدفاعية .

فمن الرجوع إلى القرار المطعون فيه يتبين أنه قد صدر بحق المتهم / المميز بمثابة الوجهي الذي يطعن فيه للمرة الأولى مدعياً بأن لديه بينات دفاعية حرم من تقديمها بسبب الغياب وهو غير ملزم بتقديم معذرة مشروعة مبررة للغياب وفقاً لأحكام المادة (٤/٢٦١) من قانون أصول المحاكمات الجزائية الأمر الذي يتعين معه ودون الحاجة للبحث في باقي أسباب التمييز نقرر نقض القرار المطعون فيه بالنسبة له وتمكينه من تقديم بيناته ودفعه التي يدعي أنه حرم من تقديمها لورود هذا السبب عليه .

وبالنسبة لسبب التمييز الأول : ومفاده أن محكمة الجنايات الكبرى غفلت عن الفصل في إحدى طلبات النيابة العامة المتمثلة بتطبيق نص المادة (١/٣٠١) من قانون العقوبات وذلك بتشديد العقوبة المنصوص عليها في هذه المادة .

وفي ذلك نجد بعد الرجوع للقرار المطعون فيه وأوراق هذه الدعوى أن واقعة هذه الدعوى قد حصلت بتاريخ ٢٨/١١/٢٠٠٨ وفي ظل سريان قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة (١٩٦٠) وقبل تعديله بالقانون رقم (٨) لسنة (٢٠١١) حيث كانت المادة (١/٢٩٢) من قانون العقوبات قبل تعديلها تعاقب مرتكب جريمة الاغتصاب بالأشغال الشاقة المؤقتة لا تقل عن عشر سنوات .

وبالتالي تكون العقوبة التي فرضتها محكمة الجنايات الكبرى بحق المميز ضده المتهم محمد طه جاءت ضمن الحدود القانونية المنصوص عليها في المادة (١/٢٩٢) من قانون العقوبات كما أنها طبقت ظرف التشديد المنصوص عليه في المادة (١/٣٠١) من القانون ذاته بأن أضافت خمس سنوات على العقوبة الأصلية بحيث أصبحت عقوبة المتهم / المميز ضده الأشغال الشاقة المؤقتة مدة خمس عشرة سنة مما يتعين معه رد هذا السبب فيما يتعلق بالمتهم / المميز ضده

أما بالنسبة للمتهم / المميز ضده ، فإنه وعلى ضوء ما توصلنا إليه بالرد على السبب الثالث من تمييز المتهم المذكور بنقض القرار المطعون فيه لإتاحة الفرصة له لتقديم بيناته الدفاعية فإنه من السابق لأوانه بحث هذا السبب بالنسبة له في هذه المرحلة .

لذلك نقرر :-

(١) رد التمييز الأول وتأييد القرار المميز فيما يتعلق بالمميز ضده

(٢) نقض القرار المطعون فيه فيما يتعلق بالمميز وإعادة الأوراق إلى مصدرها لتمكينه من تقديم بيناته الدفاعية ومن ثم إصدار القرار (المقتضى) .

اتبعت محكمة الجنايات الكبرى النقض وسارت بالدعوى على هدي ما ورد فيه .

وبعد استكمال إجراءات التقاضي أصدرت بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٣ حكماً برقم (٢٠١٣/٦٢٠) قضت فيه بالنتيجة بوضع المميز / المتهم بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة عشرين سنة والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

وبتاريخ ٢٠١٣/١٠/٣٠ طعن المحكوم عليه بقرار محكمة الجنايات الكبرى رقم (٢٠١٣/٦٢٠) فصل ٢٠١٣/٥/١٣ تمييزاً والمتفرعة عن القضية رقم (٢٠٠٩/١٩٧) المتضمن وضعه بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة خمسة عشر عاماً والرسوم .



كما رفع نائب عام الجنايات الكبرى ملف القضية إلى محكمة التمييز فيما يتعلق بالمتهم إلى محكمة التمييز عملاً بالمادة (١٣/ج) من قانون محكمة الجنايات الكبرى .

وبتاريخ ٢٠١٣/٣/٤ وفي القضية رقم (٢٠١٣/٢٠٢٦) قررت محكمة التمييز :-

(١) رد التمييز المقدم من المتهم شكلاً لسبق الفصل فيه .

٢. نقض الحكم المطعون فيه فيما يتعلق بالمحكوم عليه للمرة الثانية لتمكينه من تقديم بيناته ودفعه ومن ثم إصدار القرار المناسب)) .

اتبعت محكمة الجنايات الكبرى النقض وسارت بالدعوى على هدي ما ورد فيه .

وبعد استكمال إجراءات المحاكمة أصدرت بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٠ حكمها رقم

(٢٠١٤/٦٤٥) قضت فيه بالنتيجة وضع المتهم / المميز

بالأشغال الشاقة المؤقتة مدة عشرين سنة والرسوم محسوبة له مدة التوقيف .

لم يرتض المحكوم عليه / المتهم بالقرار المذكور فطعن فيه تمييزاً للسببين

الذين بسطهما بلائحة تمييزه .

كما أن نائب عام الجنايات الكبرى رفع ملف القضية إلى محكمتنا سنداً للمادة

(١٣/ج) من قانون محكمة الجنايات الكبرى طالباً تأييده .

أولاً :- وبالنسبة للتمييز المقدم من المحكوم عليه

نجد إن المميز / المتهم موسى يطعن في الحكم الصادر بحقه للمرة الثانية بعد

النقض والإعادة وبالتالي فهو ملزم والحالة هذه بتقديم معذرة مشروعة مبررة للغياب

عن موعد جلسة المحاكمة المحددة يوم الأربعاء ٢٠١٤/١١/٥ وذلك وفقاً لمتطلبات

المادة (٤/٢٦١) من قانون أصول المحاكمات الجزائية .

وحيث إن المذكور لم يقدم مثل هذه المعذرة مع لائحة تمييزه فيغدو التمييز المقدم منه مستوجب الرد شكلاً .

ثانياً :- وأما عن كون الحكم الصادر بحق المحكوم عليه مميزاً بحكم القانون على مقتضى المادة (١٣/ج) من قانون محكمة الجنايات الكبرى .

فإن محكمتنا وبصفتها محكمة موضوع وفقاً لأحكام المادة (١٣/ج) من قانون محكمة الجنايات الكبرى تجد :-

أ. من حيث الواقعة الجرمية :-

فإن الواقعة الجرمية التي توصلت إليها محكمة الجنايات الكبرى جاءت مستخلصة استخلاصاً سائغاً ومقبولاً ومستندة إلى بينات قانونية ثابتة في الدعوى وقد قامت محكمة الجنايات الكبرى باستعراض هذه البينات ومناقشتها مناقشة وافية وأشارت إليها في متن قرارها وهي التي عولت عليها في تكوين قناعتها وفقاً لأحكام المادة (٢/١٤٧) من قانون أصول المحاكمات الجزائية التي لم يرد ما يناقضها أو ينال من صحتها .

ومحكمتنا وبصفتها محكمة موضوع تقر محكمة الجنايات الكبرى على ما توصلت إليه من واقعة جرمية .

ب. من حيث القانون :-

١. فإن إقدام المحكوم عليه / المتهم والمحكوم عليه الآخر اللذين كانا متناولين للمشروبات الروحية بالإمساك بالمجني عليها ( ) سريلانكية الجنسية من بلوزتها وجرها لإحدى الدخلات المظلمة لأجل اغتصابها بالاعتداء عليها جنسياً .

٢. اللحاق بالمجني عليها التي استطاعت الهرب منها إلى منزل يسكن عمال مصريين يعملون معها بالشركة نفسها والدخول خلفها إلى المنزل وتهديد العمال المصريين بالأدوات الحادة التي بحوزتهم واحتجازهم بإحدى الغرف

وأخذهما تحت التهديد هواتفهم الخلوية وتصاريح العمل الخاصة بهم بعد أن اتصلوا بشخص ثالث حضر إليهم زعموا أنه من أفراد البحث الجنائي .

٣. إدخال المجني عليها إحدى الغرف تحت وطأة التهديد وقيامه والمحكوم عليه والشخص الثالث على التعاقب على اغتصاب المجني عليها ومعاشرتها معاشرة الأزواج رغماً عنها دون شفقة أو رحمة .

فإن هذه الأفعال الصادرة عن المحكوم عليه / المتهم تشكل بالتطبيق القانوني .

أ. سائر أركان وعناصر جناية الاغتصاب بحدود المادة (١/٢٩٢) من قانون العقوبات ودلالة المادة (١/٣٠١ / أ) من القانون ذاته والمادة (١٠١) من القانون ذاته لكونه مكرراً بالمعنى القانوني .

ب. سائر أركان وعناصر جناية السرقة بحدود المادة (١/٤٠١) من قانون العقوبات .

ج. من حيث العقوبة :-

فإن العقوبة المفروضة بحق المحكوم عليه / المتهم جاءت ضمن الحد القانوني للجريمة التي أدين وجرم بها سيما وأن المذكور مكرراً بالمعنى القانوني المنصوص عليه في المادة (١٠١) من قانون العقوبات لثبوت ارتكابه ثلاث جنایات سرقة وصدور أحكام مبرمة بحقه بالقضايا ذوات الأرقام (٢٠٠٢/٤٣ و ٢٠٠٣/٢٩٤ و ٢٠٠٤/٢٣٦) بالإضافة لهذه الجريمة موضوع الدعوى قبل انقضاء مدة عشر سنوات على تنفيذ العقوبات المحكوم بها بالقضايا المشار إليها .

وحيث جاء الحكم الصادر بحق المحكوم عليه / مستوفياً لكافة شروطه القانونية واقعاً وتسببياً وعقوبةً ولا يشوبه أي عيب من العيوب التي تستدعي نقضه الوارد ذكرها في المادة (٢٧٤) من قانون أصول المحاكمات الجزائية الأمر الذي يتوجب تأييده .

لذلك نقرر :-

١. رد التمييز المقدم من الطاعن / المحكوم عليه شكلاً .

٢. تأييد الحكم الصادر بحق المحكوم عليه وإعادة الأوراق إلى مصدرها .

قراراً صدر بتاريخ ٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٣٨ هـ الموافق ٥/٣/٢٠١٧ م.

الرئيس

٩

عضو

نائب الرئيس

عضو

نائب الرئيس

عضو

نائب الرئيس

عضو

الأهمل اوجه

رئيس الديوان

دق

ع . غ